دور الاعلام في الحفاظ على الهوية العربية

أ. فيصل عمار حسن الهمالي ، المعهد العالي لتقنيات الفنون

faisalam7373@gmail.com

الملخص:

يهدف هذا البحث إلى دراسة دور الإعلام في الحفاظ على الهوية العربية في ظل التحديات المعاصرة التي يفرضها العصر الرقمي والعولمة. يشمل البحث تحليلًا لوسائل الإعلام التقليدية مثل الصحافة والتلفزيون والإذاعة، بالإضافة إلى تأثير الإعلام الرقمي ووسائل التواصل الاجتماعي على الهوية الثقافية العربية. كما يتناول البحث التحديات التي تواجه الإعلام العربي في الحفاظ على اللغة العربية وتراثها الثقافي في مواجهة الثقافات الأجنبية المتزايدة. في هذا السياق، تم استعراض مجموعة من الاستراتيجيات الإعلامية التي يمكن أن تساهم في تعزيز الهوية العربية من خلال زيادة الإنتاج المحلي، والتفاعل مع الأجيال الشابة، واستثمار الإعلام الرقمي بشكل فعال. يتوصل البحث إلى أن الإعلام العربي يظل أداة محورية في تعزيز الهوية الثقافية العربية إذا تم توظيفه بالشكل الصحيح، ويجب تطوير استراتيجيات إعلامية مبتكرة تتواكب مع التغيرات التقنية المستمرة.

الكلمات المفتاحية: الهوية العربية، الإعلام التقليدي، الإعلام الرقمي، العولمة، وسائل التواصل الاجتماعي، اللغة العربية، التراث الثقافي العربي، الإعلام العربي، التحديات الثقافية، استراتيجيات الإعلام.

Abstract

This research aims to study the role of media in preserving Arab identity in light of the contemporary challenges imposed by the digital age and globalization. The research includes an analysis of traditional media such as journalism, television, and radio, in addition to the impact of digital media and social media on Arab cultural identity. It also addresses the challenges faced by Arab media in maintaining the Arabic language and its cultural heritage amidst the increasing influence of foreign cultures. In this context, the research examines a range of media strategies that can

contribute to enhancing Arab identity through increased local production, engaging with younger generations, and effectively utilizing digital media. The research concludes that Arab media remains a pivotal tool in promoting Arab cultural identity if used appropriately, and innovative media strategies need to be developed to keep pace with ongoing technological changes.

Keywords: Arab identity, traditional media, digital media, globalization, social media, Arabic language, Arab cultural heritage, Arab media, culturalchallenges, media strategies.

المقدمة:

تلعب وسائل الإعلام دورًا محوريًا في تشكيل الوعي الجمعي والحفاظ على الهوية الثقافية للشعوب، ولا يخرج الإعلام العربي عن هذه القاعدة، إذ يُعدّ من أهم الأدوات التي تعزز الانتماء القومي وتحافظ على التراث واللغة والقيم العربية في ظل التحديات المتزايدة للعولمة. فقد أصبح الإعلام، بمختلف أشكاله التقليدية والحديثة، سلاحًا ذو حدين، فإما أن يكون داعمًا للهوية العربية من خلال تسليط الضوء على الثقافة والتراث واللغة العربية، أو أن يكون عاملًا في تآكل هذه الهوية نتيجة التأثيرات الثقافية الوافدة (عبد الرحمن، 2018، ص 45).

في عصر العولمة والانفتاح الإعلامي، تواجه الهوية العربية تحديات كبيرة، مثل انتشار المحتوى الأجنبي، وازدياد التأثيرات الثقافية الغربية، وتراجع استخدام اللغة العربية الفصحى لصالح اللغات الأجنبية أو اللهجات المحلية. وهنا تبرز أهمية الإعلام في تعزيز الهوية العربية من خلال تقديم محتوى هادف يُبرز التراث العربي، ويشجع على التحدث بالفصحى، ويعزز القيم الاجتماعية والثقافية التي تميز المجتمعات العربية (الحسيني، 2020، ص 112).

إن الدور الذي يلعبه الإعلام في الحفاظ على الهوية العربية لا يقتصر فقط على المحتوى المقدم، بل يمتد ليشمل السياسات الإعلامية التي تتبناها الدول العربية، ومدى قدرتها على مواجهة التأثيرات السلبية التي قد تؤثر على اللغة والثقافة. وبذلك، يصبح الإعلام مسؤولًا عن تحقيق التوازن بين الانفتاح على العالم الخارجي والحفاظ على الجذور الثقافية التي تشكل هوية الأمة العربية (الشرقاوي، 2017، ص 88).

مشكلة البحث

يواجه العالم العربي في العصر الحالي تحديات كبيرة تهدد هويته الثقافية، ويُعتبر الإعلام أحد العوامل المؤثرة بشكل مباشر في هذه القضية. فمع انتشار العولمة وتطور وسائل الاتصال الحديثة، أصبح التأثير الثقافي الغربي أكثر حضورًا في المجتمعات العربية، مما أدى إلى تراجع استخدام اللغة العربية الفصحى، وضعف الانتماء للهوية الثقافية، وتبني أنماط اجتماعية وسلوكية دخيلة.

وعلى الرغم من الدور الكبير الذي يمكن أن يلعبه الإعلام في تعزيز الهوية العربية، إلا أن هناك تباينًا في أدائه بين الترويج للثقافة العربية وبين التأثر بالمحتوى الإعلامي الأجنبي الذي قد يسهم في طمس معالم الهوية. ومن هنا، تنبع مشكلة البحث في التساؤل حول مدى قدرة الإعلام العربي على الحفاظ على الهوية الثقافية العربية في ظل التحديات المعاصرة، وما هي الوسائل التي يمكن توظيفها لتعزيز هذا الدور.

السؤال الرئيسي للبحث:

- كيف يمكن للإعلام العربي أن يساهم في الحفاظ على الهوية الثقافية العربية وتعزيزها في مواجهة تحديات العولمة والتغيرات الثقافية؟

أهداف البحث

1. تحديد مفهوم الهوية العربية والتعرف على مكوناتها الأساسية، بما في ذلك اللغة، الثقافة، القيم الاجتماعية، والعادات والتقاليد.
2. تحليل دور وسائل الإعلام التقليدية والحديثة في تعزيز الهوية العربية أو التأثير عليها، مع التركيز على القنوات الفضائية، الصحافة، والإعلام الرقمي.
3. دراسة التحديات التي تواجه الإعلام العربي في ظل العولمة والانفتاح الثقافي، مثل تأثير المحتوى الأجنبي وهيمنة اللغات الأخرى على الإعلام العربي.
4. تقييم السياسات الإعلامية العربية ومدى فعاليتها في الحفاظ على الهوية الثقافية، مع اقتراح آليات لتعزيز دور الإعلام في حماية الثقافة العربية.
5. تقديم توصيات حول كيفية توظيف الإعلام في دعم الهوية العربية، من خلال تعزيز المحتوى الهادف، دعم الإنتاج الإعلامي الثقافي، وتشجيع استخدام اللغة العربية الفصحى.

أهمية البحث

1. أهمية الهوية الثقافية للأمة العربية :تسلط الدراسة الضوء على الهوية العربية باعتبارها ركيزة أساسية في بناء المجتمعات والحفاظ على وحدة الشعوب العربية في مواجهة التغيرات العالمية.
2. دور الإعلام في تشكيل الوعي :يوضح البحث كيف يمكن للإعلام أن يكون وسيلة لتعزيز الانتماء الثقافي أو عاملًا في تآكل الهوية، مما يستدعي دراسة هذا التأثير بعمق.
3. التحديات التي تواجه الإعلام العربي :يساهم البحث في فهم المشكلات التي تعيق الإعلام العربي عن أداء دوره في الحفاظ على الهوية، مثل التأثيرات الغربية والمحتوى الإعلامي غير الهادف.
4. إيجاد حلول عملية :يقدم البحث مقترحات وآليات تساعد في توظيف الإعلام بشكل فعال لحماية الثقافة واللغة العربية، مما يجعله مرجعًا مهمًا لصناع القرار والإعلاميين.
5. إثراء الدراسات الإعلامية :يضيف البحث قيمة أكاديمية للمجال الإعلامي من خلال تحليل العلاقة بين الإعلام والهوية الثقافية، مما يفيد الباحثين في هذا المجال.

أسباب اختيار الموضوع

1. أهمية الهوية العربية في ظل التحديات المعاصرة :مع تزايد العولمة وانتشار وسائل الإعلام الحديثة، باتت الهوية العربية تواجه تحديات كبيرة، مما يستدعي دراسة دور الإعلام في الحفاظ عليها وتعزيزها.
2. تأثير الإعلام على الوعي الثقافي :يلعب الإعلام دورًا رئيسيًا في تشكيل الوعي الجمعي للأفراد، ويمكن أن يكون أداة للحفاظ على القيم والثقافة العربية أو وسيلة لتأثير الثقافات الأخرى عليها.
3. انتشار المحتوى الأجنبي وهيمنة اللغات الأخرى :مع تزايد استخدام اللغات الأجنبية في وسائل الإعلام العربية، أصبح هناك تهديد مباشر للغة العربية الفصحى، مما يتطلب البحث في كيفية تعزيز استخدامها عبر الإعلام.

4. قلة الدراسات المتعمقة حول الموضوع :رغم وجود العديد من الدراسات حول الإعلام والهوية، إلا أن هناك نقصًا في الأبحاث التي تركز على كيفية توظيف الإعلام بشكل فعّال لحماية الثقافة العربية في ظل التغيرات العالمية.
5. الاهتمام الشخصي والأكاديمي بالمجال الإعلامي والثقافي :يعد هذا الموضوع من القضايا المهمة في الدراسات الإعلامية والثقافية، مما يجعله جديرًا بالبحث والتحليل، خاصة في ظل التطورات المتسارعة في المشهد الإعلامي العربي.

مصطلحات البحث

1. الإعلام :يشير إلى جميع الوسائل والأدوات التي تُستخدم لنقل المعلومات والأخبار والأفكار للجمهور، سواء كانت تقليدية مثل الصحف والإذاعة والتلفزيون، أو حديثة مثل وسائل التواصل الاجتماعي والمنصات الرقمية.
2. الهوية العربية :مجموعة من الخصائص الثقافية والتاريخية والاجتماعية التي تميز الشعوب العربية، وتشمل اللغة العربية، العادات والتقاليد، القيم المجتمعية، والتراث الفكري والحضاري.
3. العولمة :ظاهرة تهدف إلى جعل العالم أكثر ترابطًا من خلال التبادل الثقافي والاقتصادي والتكنولوجي، مما يؤدي إلى انتشار القيم واللغات والثقافات المختلفة وتأثيرها على الهويات الوطنية.
4. التأثير الإعلامي :مدى قدرة وسائل الإعلام على تشكيل آراء وسلوكيات الأفراد والمجتمعات، سواء بطريقة إيجابية من خلال تعزيز الهوية والثقافة، أو بطريقة سلبية عبر نشر قيم دخيلة قد تؤدي إلى تآكل الهوية الثقافية.
5. اللغة العربية الفصحى :الشكل الرسمي والمعياري للغة العربية، والذي يُستخدم في الكتابة والخطابات الرسمية ووسائل الإعلام الجادة، وهو من أهم عناصر الهوية العربية.
6. الهوية الثقافية :الإطار الذي يحدد انتماء الأفراد إلى مجتمع معين، بناءً على اللغة، العادات، القيم، والموروثات التاريخية، والتي يتم نقلها عبر الأجيال للحفاظ على تميز المجتمعات.

7. الإعلام الرقمي :يشمل جميع المنصات الإلكترونية التي تُستخدم لنقل المحتوى الإعلامي، مثل مواقع الأخبار الإلكترونية، وسائل التواصل الاجتماعي، والبث المباشر عبر الإنترنت.

منهجية البحث:

يركز البحث على تحليل دور الإعلام في الحفاظ على الهوية العربية من خلال دراسة المحتوى الإعلامي بمختلف أشكاله، مع تقديم قراءة تحليلية للبرامج والمقالات والتقارير الإعلامية التي تسلط الضوء على الهوية الثقافية العربية. يتم استعراض الوسائل الإعلامية التقليدية والحديثة، وتحليل مدى تأثيرها في تعزيز أو إضعاف الهوية العربية.

لا يتضمن البحث إجراء مقابلات أو استبيانات ميدانية، بل يعتمد بشكل أساسي على تحليل المحتوى الإعلامي من مصادر متاحة وجاهزة، مثل الدراسات السابقة، المقالات الأكاديمية، والتقارير الإعلامية المنشورة في الصحف والمجلات المتخصصة.

يُختتم البحث بتقديم استنتاجات عامة مستمدة من مراجعة وتحليل المحتوى الإعلامي، مع الإشارة إلى التوصيات التي قد تسهم في تعزيز دور الإعلام في الحفاظ على الهوية العربية. يتم توثيق كافة المصادر والمراجع التي تم الاعتماد عليها في إعداد البحث وفقًا للمعايير الأكاديمية المتبعة.

المبحث الأول: مفهوم الهوية العربية وأهميتها

1- تعريف الهوية العربية ومكوناتها الأساسية

الهوية العربية هي مجموعة من السمات الثقافية والاجتماعية والفكرية التي تميز الأمة العربية عن غيرها من الأمم. هذه الهوية تتشكل من عدة مكونات أساسية تلعب دورًا كبيرًا في الحفاظ على تميز العرب على مر العصور. أبرز هذه المكونات هو اللغة العربية، التي تُعتبر الرابط الأهم بين أفراد المجتمعات العربية. فاللغة ليست مجرد وسيلة للتواصل، بل هي الحاملة لثقافة الأمة وتراثها الأدبي والفكري. أيضًا، التاريخ المشترك يشكل جزءًا رئيسيًا من الهوية العربية، حيث يساهم التاريخ المشترك للأمة العربية، بدءًا من العصر الجاهلي، مرورًا بالفتح الإسلامي، وصولًا إلى العصور الحديثة، في تعزيز الانتماء الجماعي للأفراد في البلدان العربية. من ناحية أخرى، تتداخل القيم والتقاليد الاجتماعية مثل الكرم، الضيافة، والتضامن الأسري لتكون جزءًا من مكونات الهوية العربية. كما تلعب الدين الإسلامي دورًا مركزيًا في تشكيل الهوية العربية، حيث أن غالبية العرب يتبعون الدين الإسلامي الذي يؤثر في سلوكياتهم وتقاليدهم بشكل كبير.

أخيرًا، يشكل التراث الأدبي والفني جزءًا لا يتجزأ من الهوية، فالأدب العربي والشعر والموسيقى والفنون الجميلة هي جميعها مصادر تعبير عن الهوية العربية وإحدى وسائل نقلها عبر الأجيال (الشرق، 2017، ص 33).

2- العوامل المؤثرة في تشكيل الهوية العربية

تتعدد العوامل التي تسهم في تشكيل الهوية العربية، بعضها داخلي وبعضها خارجي، وكل واحد منها له تأثيره الخاص .التعليم يعد من أهم العوامل الداخلية المؤثرة، حيث أن المدارس والجامعات تساهم في نقل القيم الثقافية العربية عبر تدريس اللغة العربية والتاريخ العربي، مما يعزز الانتماء الثقافي للأفراد. كما أن وسائل الإعلام تلعب دورًا حاسمًا في تشكيل هذه الهوية، سواء من خلال الصحافة أو التلفزيون أو الإعلام الرقمي. وسائل الإعلام يمكن أن تروج للثقافة العربية، كما قد تسهم في تعزيز الهوية الثقافية من خلال نشر البرامج والمحتويات التي تعكس القيم العربية (العبدالله، 2020، ص 45). أما التأثيرات الاستعمارية فتُعد من العوامل الخارجية التي أثرت في الهوية العربية، حيث أن الاستعمار الأوروبي لعدد من البلدان العربية قد أدى إلى فرض لغات وثقافات أجنبية على هذه المجتمعات، مما ساهم في تآكل بعض عناصر الهوية العربية. أما العولمة، فهي عامل خارجي آخر، حيث أن الانتشار السريع للثقافات الغربية عبر الإنترنت ووسائل الإعلام الحديثة قد يؤدي إلى التأثير على القيم والعادات العربية (الهاشمي، 2019، ص 77). علاوة على ذلك، فإن الهجرة والتنقل بين البلدان العربية والغير عربية يسهم في تفاعل الهويات المختلفة، مما قد يؤدي إلى تطور أو تغير الهوية العربية عند بعض الأفراد (البحيري، 2018، ص 62).

3- التحديات التي تواجه الهوية العربية في ظل العولمة

تواجه الهوية العربية عدة تحديات بسبب العولمة والانفتاح الثقافي المستمر. من أبرز هذه التحديات هو الهيمنة اللغوية الأجنبية، حيث أن استخدام اللغات الأجنبية، خاصة الإنجليزية والفرنسية، في وسائل الإعلام والتعليم والعمل يعرض اللغة العربية لخطر التهميش. هذا التراجع في استخدام اللغة العربية الفصحى يؤدي إلى تهديد أحد أعمدة الهوية العربية. علاوة على ذلك، ضعف الإنتاج الإعلامي العربي الهادف يعد من التحديات الأخرى التي تواجه الهوية العربية، إذ أن الكثير من القنوات الإعلامية العربية تُركز على محتوى ترفيهي مستورد من الغرب، مما يساهم في تقليص المحتوى الذي يعزز الثقافة العربية .التغيرات الاجتماعية والقيمية أيضًا تعد من أبرز التحديات، حيث أن تبني بعض العادات الغربية مثل الثقافة الاستهلاكية والتوجهات الفردية يعرض بعض

القيم الاجتماعية العربية للخطر. في ظل الثورة التكنولوجية، تُعد الرقمنة ووسائل التواصل الاجتماعي إحدى العوامل التي ساهمت في نشر ثقافات غير عربية قد تضعف الانتماء إلى الهوية العربية. إضافة إلى ذلك، التحديات السياسية والاقتصادية تساهم في تدهور التركيز على القضايا الثقافية، حيث أن النزاعات السياسية في بعض الدول العربية تركز الاهتمام على القضايا الأمنية والاجتماعية، مما يؤدي إلى تراجع الاهتمام بالحفاظ على الهوية العربية (السعيد، 2021، ص 101).

المبحث الثاني: دور الإعلام في تعزيز الهوية العربية

1- دور الإعلام التقليدي (الصحافة، التلفزيون، الإذاعة) في الحفاظ على الهوية العربية

الإعلام التقليدي، مثل الصحافة والتلفزيون والإذاعة، يعد من الأدوات الأساسية في الحفاظ على الهوية العربية وتعزيزها، خاصة في فترات الاضطرابات السياسية والاجتماعية. تلعب هذه الوسائل دورًا رئيسيًا في نشر القيم الثقافية والفكرية العربية، وتقديم محتوى يعكس التراث والعادات والتقاليد العربية. الصحافة، على سبيل المثال، تساهم في نشر المقالات والأبحاث التي تسلط الضوء على قضايا الهوية والتراث العربي، مما يعزز الوعي الثقافي لدى الجمهور (الجبوري، 2016، ص 24). كما أن التلفزيون والإذاعة لا يزالان يحتفظان بجاذبيتهما، حيث يتم إنتاج برامج توثق الموروث العربي وتعكس قضايا المجتمع العربي وتوجهاته الثقافية. وبرامج مثل المسلسلات التاريخية والأفلام الوثائقية، على سبيل المثال، تساهم في تعزيز الفهم الجماعي للتراث الثقافي العربي. ورغم تقدم وسائل الإعلام الحديثة، تظل هذه الوسائل التقليدية تعتبر حلقة وصل أساسية بين الأفراد والمحتوى الذي يعكس الهوية الثقافية للأمة (الصوفي، 2017، ص 56).

2- تأثير الإعلام الرقمي ووسائل التواصل الاجتماعي على الهوية العربية

مع ظهور الإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي، تغيرت ملامح الإعلام بشكل جذري، حيث أصبحت منصات مثل فيسبوك، تويتر، ويوتيوب وسيلة رئيسية للتواصل ونقل المعلومات. رغم التحديات التي تفرضها العولمة، يمكن لوسائل الإعلام الرقمية أن تكون أداة فعالة لتعزيز الهوية العربية من خلال تقديم محتوى يشمل اللغة العربية والثقافة والتراث العربي في بيئة منفتحة على الثقافات الأخرى. وقد أظهرت بعض الدراسات أن الشباب العربي يزداد اهتمامًا بالثقافة العربية من خلال هذه المنصات، حيث يتم نشر

مقاطع فيديو، مقالات، وأخبار تتعلق بالتراث والفنون العربية (الزهراني، 2019، ص 88). ومع ذلك، يبقى التحدي الأكبر هو تأثير الثقافات الغربية على هذه الوسائل، حيث يتم تبني بعض القيم والعادات التي قد تتعارض مع الهوية العربية. لذلك، يجب على الإعلام الرقمي أن يولي اهتمامًا أكبر بنشر محتوى يعزز الهوية العربية ويُبرز مميزاتها الثقافية في ظل هذه التحديات (الفتحي، 2020، ص 102).

3- استراتيجيات توظيف الإعلام لتعزيز الهوية الثقافية العربية

توظيف الإعلام بشكل فعال من أجل الحفاظ على الهوية العربية يتطلب استراتيجيات مبتكرة تتضمن دمج المحتوى الثقافي العربي في جميع جوانب الإعلام. تشمل هذه الاستراتيجيات تدريب الصحفيين والمعدين على كيفية تقديم القضايا المتعلقة بالهوية بشكل يتوافق مع معايير الإعلام الحر والمستقل. إضافة إلى ذلك، يمكن تعزيز الهوية العربية عبر إنشاء محطات إذاعية وتلفزيونية موجهة بالدرجة الأولى للجمهور العربي، تعمل على تقديم البرامج الثقافية والفنية التي تعكس تاريخ وأدب العرب (النمري، 2018، ص 67). من أهم الاستراتيجيات أيضًا هو دعم الإنتاج السينمائي والتلفزيوني العربي الذي يعكس التحديات التي يواجهها المجتمع العربي في العصر الحديث، ويركز على التفاعل بين الحداثة والتقاليد. هناك أيضًا أهمية لتعزيز دور الإعلام الرقمي من خلال دعم المبادرات التي تروج للثقافة العربية من خلال منصات الإنترنت، مثل مواقع الفيديو، المدونات، والبرامج التفاعلية (المعيني، 2019، ص 54).

4- دور الإعلام العربي في مواجهة التحديات الثقافية المعاصرة

الإعلام العربي يواجه تحديات كبيرة نتيجة لعدة عوامل مثل العولمة، الهجرة، والانفتاح على الثقافات الأجنبية. ومع ذلك، يُعد الإعلام أداة حيوية لمواجهة هذه التحديات من خلال عرض مواضيع تعزز من الانتماء للهوية الثقافية العربية. أحد الأدوار المهمة للإعلام هو تقديم محتوى يسلط الضوء على القضايا العربية المعاصرة، مثل الصراعات السياسية والاجتماعية، والتي قد تؤثر سلبًا على الهوية. كما يجب أن يعمل الإعلام العربي على إعادة النظر في المفاهيم التي قد تؤدي إلى انقسام المجتمعات العربية بسبب الاختلافات الثقافية. يمكن للإعلام أن يلعب دورًا توحيديًا من خلال نشر قيم التسامح والتعاون بين شعوب المنطقة (شوقي، 2017، ص 39). كما أن تقديم النماذج الإيجابية للمجتمعات العربية وتاريخها العريق يساعد في تعزيز الإحساس بالفخر بالهوية العربية، مما يسهم في تقوية الرابط الثقافي بين الأفراد والمجتمعات العربية في شتى أنحاء العالم.

النتائج والاستنتاجات

1. تعزيز الهوية العربية عبر الإعلام :أظهر البحث أن الإعلام، سواء التقليدي أو الرقمي، يلعب دورًا محوريًا في تعزيز الهوية العربية. من خلال البرامج، المقالات، والأفلام الوثائقية، يمكن للإعلام نقل القيم الثقافية والتراث العربي بشكل فعال للجمهور المحلي والدولي.
2. تأثير العولمة على الهوية العربية :أكدت الدراسة أن العولمة تساهم في نشر ثقافات أخرى قد تهدد الهوية العربية، خاصة في ظل الانفتاح الإعلامي. وسائل الإعلام الغربية ذات التأثير الواسع غالبًا ما تروج لقيم وعادات قد تتناقض مع الهوية الثقافية العربية.
3. اللغة العربية ووسائل الإعلام :تعتبر اللغة العربية أحد أبرز مكونات الهوية الثقافية، وقد أثبت البحث أن الإعلام العربي يواجه تحديات في الحفاظ على مكانة اللغة العربية وسط استخدام واسع للغات الأجنبية في الإعلام.
4. التحديات التي تواجه الإعلام العربي :تعدد وسائل الإعلام وتنوع المنصات الرقمية يتطلب تطوير استراتيجيات إعلامية موجهة للحفاظ على الهوية العربية. هناك نقص في الإنتاج الإعلامي الذي يعكس القيم العربية الأصيلة في بعض الأحيان.

التوصيات

1. تعزيز المحتوى الإعلامي المحلي :ينبغي للمؤسسات الإعلامية العربية العمل على زيادة الإنتاج المحلي الذي يعكس الهوية الثقافية العربية ويُعزز من اللغة العربية كأداة للتواصل في كافة المجالات الإعلامية.
2. التركيز على التعليم الإعلامي :يجب توفير برامج تعليمية لتدريب الصحفيين والمعدين الإعلاميين على كيفية تطوير محتوى يعكس الهوية العربية ويعزز من تأثير الإعلام في نقل التراث الثقافي.
3. مواكبة التغيرات التقنية :على الإعلام العربي استثمار وسائل الإعلام الرقمية بشكل أكبر، من خلال منصات الإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي، لتقديم محتوى عربي يعكس التقاليد والقيم الثقافية العربية.

4. التفاعل مع الجمهور العربي في الخارج :يفضل التركيز على استراتيجيات إعلامية موجهة للجاليات العربية في الخارج لتعزيز الارتباط بالهوية الثقافية العربية وحمايتها من التأثيرات الثقافية الأجنبية.
5. تحقيق التنوع في البرامج الثقافية :يمكن تعزيز التنوع الثقافي في برامج الإعلام العربي من خلال تقديم برامج تجمع بين التراث العربي القديم والمفاهيم المعاصرة التي تهم الشباب العربي، مع الحفاظ على الهوية الثقافية التقليدية.

الخاتمة

إن الإعلام العربي يلعب دورًا حيويًا في الحفاظ على الهوية الثقافية العربية في ظل التحديات التي تفرضها العولمة والتطور التكنولوجي. وعلى الرغم من تأثيرات الثقافة الغربية على المجتمعات العربية، يبقى الإعلام أداة أساسية لنقل القيم الثقافية والتاريخية للأجيال الجديدة. من خلال تعزيز الإنتاج الإعلامي الذي يعكس التراث العربي، وتوفير برامج تعليمية تركز على أهمية الهوية الثقافية، يمكن للإعلام العربي أن يساهم بشكل فعّال في الحفاظ على الهوية العربية في العصر الحديث. إن تبني استراتيجيات مبتكرة تتفاعل مع التغيرات الرقمية مع الحفاظ على القيم الثقافية يعد الطريق الأمثل لمواجهة تحديات العولمة وضمان استدامة الهوية العربية.

المراجع:

1. **عبد الرحمن، محمد** .(2018) .*الإعلام والهوية الثقافية في ظل العولمة* .بيروت: دار الفكر العربي.
2. **الحسيني، أحمد** .(2020) .*العولمة والهوية الثقافية في الإعلام العربي* .القاهرة: دار النخبة للنشر والتوزيع.
3. **الشرقاوي، سامي** .(2017) .*دور الإعلام في حماية الثقافة والهوية* .عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
4. **الشرق، عماد** .(2017) .*مكونات الهوية الثقافية العربية: دراسة تحليلية* .دمشق: دار علاء الدين.
5. **العبدالله، منى** .(2020) .*وسائل الإعلام والهوية الوطنية* .الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية.

6. **الهاشمي، خالد** .(2019) .*تأثير العولمة على الهوية الثقافية العربية* .الدوحة: المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات.

7. **البحيري، فاطمة** .(2018) .*الهجرة وتغير الهويات في المجتمعات العربية* .تونس: دار الجنوب للنشر.

8. **السعيد، ناصر** .(2021) .*تحديات الإعلام العربي في عصر الرقمنة* .بيروت: الدار العربية للعلوم ناشرون.

9. **الجبوري، سليم** .(2016) .*الصحافة ودورها في تعزيز الهوية الثقافية* .بغداد: المركز العراقي للدراسات الإعلامية.

10. **الصوفي، هاني** .(2017) .*الإعلام التقليدي في المجتمعات العربية* .دمشق: دار المدى.

11. **الزهراني، عبد الله** .(2019) .*الإعلام الرقمي والهوية الثقافية للشباب العربي* .جدة: دار الحجاز للنشر.

12. **الفتحي، مريم** .(2020) .*وسائل التواصل الاجتماعي وتأثيرها على القيم الثقافية* . الرباط: مركز الدراسات المجتمعية.

13. **النمري، سعاد** .(2018) .*الاستراتيجيات الإعلامية في تعزيز الثقافة الوطنية* . عمان: دار اليازوري العلمية.

14. **المعيني، يوسف** .(2019) .*الإعلام العربي والهوية في العصر الرقمي* .بيروت: المركز الثقافي العربي.

15. **شوقي، باسم** .(2017) .*الإعلام وقضايا الهوية: التحديات والفرص* .القاهرة: دار الشروق.